التَّنِّينُ الجَائِعُ

فِي قَرْيَةٍ تُسَمَّى **قَرْيَةَ الظَّلامِ**، كَانَ العَمُّ مالك حَزيناً، يُرَاقِبُ الأَطْفَالَ وَهُمْ يَشْتَرونَ الحَلْوَى والأَلْعَابِ، فَيَقِفُ أَمَامَ المَكْتَبَةِ وَيُنَادِي: **«اِشْتَرُوا الكِتَاب، إِنَّهُ خَيْرُ الأَصْحَاب»**، لَكِنَّ أَوْلَادَ قَرْيَةِ الظَّلامِ يُفَكِّرُونَ بِبُطُونِهِم فَقَط!

وفي يَوْمٍ جَاءَ الأَوْلادُ إِلى المَكْتَبَةِ وَهَتَفُوا **«نُرِيْدُ مَجْمُوعَةَ كُتُبٍ كَبِيْرَةٍ»** فَرِحَ العَمُّ مالك كَثِيْراً، فَوَزَّعَ الكُتُبَ على الأَوْلَادِ وَقَالَ:

«كُلَّمَا قَرَأْتُمْ كِتَاباً، أُعْطِيْكُمْ غَيْرَهُ وَلا أُرِيْدُ مُقَابِلاً».

لَكِنَّ الأَوْلادُ لَمْ يَأْخُذُوا الكُتُبَ لِلْقِرَاءَةِ، بَلْ لِصُنْعِ مَرْمَى يَحْتَاجُونَهُ لِتَسْجِيْلِ الأَهْدَافِ فِي لُعْبَةِ كُرَةِ القَدَمِ!

سَدَّدَ رامِي الكُرَةَ، وسَجَّلَ هَدَفاً رَائِعاً، لَكِنَّ كُرَتَهُ اِرْتَطَمَتْ بِبَيْضَةٍ كَبِيْرَةٍ!

تَجَمَّعَ الأَوْلَادُ حَوْلَ البَيْضَةِ الَّتِي اِنْكَسَرَتْ، وَرَاقَبُوا خُرُوجَ تِنِّيْنٍ صَغِيْرٍ مِنْهَا!

كَانَ التِّنِّيْنُ جَائِعاً، فَرَاحَ يَأْكُلُ الكُتُبَ المُكَوَّمَةِ،

وَكُلَّمَا أَكَلَ كِتَاباً كَبُرَ كَثِيْراً، حَتَّى صَارَ عِمْلاقاً مُخِيْفاً.

أَسْرَعَ الأَوْلَادُ إلى القَرْيَةِ يَصِيحُونَ **«التِّنِّيْنُ آكِلُ الكُتُبِ سَيُهَاجِمُ القَرْيَةَ».**

سَارَعَ العَمُّ مالك، ووَزَّعَ الكُتُبَ عَلَى سُكَّانِ القَرْيَةِ، فَجَلَسُوا في بُيُوتِهِمْ يَقْرَؤُونَ.

ولَمَّا جَاءَ التِّنِّيْنُ، لَمْ يَجِدْ حَتَّى كِتَاباً وَاحِداً لِيَأْكُلَهُ، فَاخْتَفَى إلى الأَبَدِ وَتَحَوَّلَ إلى حِكَايَةٍ عُنْوَانُهَا:

«كُلَّمَا قَرَأْتَ كِتَاباً سَتَكْبُرُ أَكْثَر»

صَارَ العَمُّ مالك صَدِيْقَ الجَمِيْعِ، وَصَارَ الكِتَابُ مَحْبُوباً مِنَ الأَطْفَالِ، حَتَّى تَغَيَّرَ اِسْمُ القَرْيَةِ وَصَارَ اِسْمُهَا

قَرْيَةَ النُّورِ.

قصة: مهنّد العاقوص
رسم: ميسم موسوي